Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(1) ; January 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
.12.11.2018	20.12.2018	1.1.2019

الحياة الاجتماعية والسياسية للمرأة التركية

(1936 _ 1919)

The Social and Political Life of Turkish Woman

(1919_1936)

د. إيمان غانم شريف

جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم التأريخ

الملخص

خلال الفترة التي سبقت حرب الاستقلال أثبتت المرأة وجودها ودورها في المجتمع في مختلف المجالات، لاسيما بعد إعلان المشروطية الثانية، إذ يمكننا القول أن هذه الفترة شهدت تطبيق كل ما طمحت إليه المرأة سابقاً من حرية التعبير سواء في نشرها المقالات في الجرائد والمجلات أو من خلال تأسيسها للجمعيات والنوادي. وقد شجع ذلك على إستمرار نشاطها ودورها حتى تتمكن من الحصول على حقوقها السياسية أيضا.

لقد سعت المراة جاهدة لتحقيق ذلك من خلال مشاركتها في حرب الاستقلال للدفاع عن الوطن 1921 وما تلاها كانت مرحلة تأسيس الجمهورية التركية الحديثة التي وضعت موضوع المرأة نصب أعينها حيث سعى مصطفى كمال واعترافا منه بدور المرأة وما وصلت اليه من مكانة في المجتمع التركي أن يخصص العديد من القوانين لصالحها وفي مختلف المجالات حتى أقر لها حق المشاركة في السياسة وقد تم هذا الأمر بشكل تدريجي حيث سمح لها أولا بالمشاركة في إنتخابات البلدية في 3

نيسان 1930 وتلاها في 26 تشرين الاول 1933 قبول ترشحها لمنصب المختارية وأخيرا أصبح لها حق التصويت والترشيح في البرلمان والذي أقر في القانون الصادر في 5 كانون الاول 1934 وطبق في العام 1935 و1936 وبذلك وصلت المرأة إلى قمة ما تطمح اليه من حقوق وهي حقوقها السياسية، ومخطئ من يعتقد أن هذا الامر قد تحقق بجهود فترة قصيرة وبشكل سهل؛ بل أن المرأة بذلت ما بوسعها عن طريق القيام بالعديد من الفعاليات، فضلا عن تعرضها للكثير من الصعوبات والعوائق والتي تجاوزتها حتى تحقق لها ذلك .

الكلمات المفتاحية : المرأة التركية، المجلس البلدي، الترشيح، الانتخاب.

Abstract

The woman has proved existence and role in this society during the period that preceded the Independence war, particularly after the declaration of the second conditionality. We can see that this period witnessed the application of all what the woman had sought previously whether in publishing articles in newspapers and magazines or establishing them for the associations and clubs. That encouraged her to continue her activity to obtain her political rights as well.

Woman sought to achieve this through her participation in the Independence war defending the homeland and what followed was the establishing the Modern Turkish Republic, which put the subject of Turkish woman under consideration. Mustafa Kemal, in recognition of the role of the woman and her status in the Turkish society, sought to dedicate many of the laws in favor of her in various fields until she was granted the right for participating in politics. This was done gradually, as woman was first allowed to participate in the municipal election on 3 April 1934. Then, her nomination was accepted for the post of mayor on 24 October 1934. Finally, she had the right to vote and nominate for the elections in the parliament, which was adopted in the law of 5 December 1934, Thus, the research achieved a great convergence with one of the themes of the conference, which comes under the title: " Pioneer Models and Applications in the empowerment of Woman". So that the woman has reached the top of her aspiration to obtain her political rights and it is wrong to believe that this has been achieved through the efforts of a short time and easily. The woman has

made it possible through many activities, as well as the exposure to many difficulties and obstacles that she has overcome.

Key words : Turkish women, municipal council, filtration, election.

المدخل

يهدف هذا البحث التعريف بتأريخ المرأة التركية خلال الفترة 1919_1936 وأهم الحقوق التي حصلت عليها والتي تضمنت حقوقاً لم تتمتع بها المرأة بعد في المجتمعات الأخرى والتي تمكنت من الحصول عليها بعد ممارستها العديد من النشاطات على مختلف الصعد. تمتد فترة البحث كما موضح أعلاه (1919_1936)والتي بدأت منذ حرب الاستقلال حتى جلوس المرأة في البرلمان التركي والتي مثلت مجملة فترة الجمهورية التركية وحكم مصطفى كمال اتاتورك باعتباره الرئيس الأول للجمهورية التركية .

أما محاور البحث فستكون كما يلي :

المبحث الأول : دور المرأة في حرب الاستقلال.

المبحث الثاني : الحياة المؤسساتية والصحفية للمرأة.

أولاً : الجمعيات والنوادي.

ثانياً : المجلات والجرائد.

المبحث الثالث : جهود مصطفى كمال في تمكين المرأة التركية ونيل حقوقها.

أولاً : الحقوق الاجتماعية.

ثانياً : الحقوق السياسية.

كانت هذه نظرة سريعة على المحاور التي سيتطرق إليه البحث، أما المصادر المعتمدة فيه فبعد القاء نظرة عامة على العربية منها، توضح أنها لا تقدم الصورة الواضحة التي تغطي فترة البحث. وبما أن الأتراك هم أعلم بتاريخ بلدهم وتفاصيله فقد إستقيت المعلومة من الأصل بعد أن قمت بترجمتها إلى اللغة العربية .

المبحث الأول

دور المرأة في حرب الاستقلال

لقد شاركت المرأة في حرب الاستقلال بالعديد من الاشكال سواء بشكل مباشر او غير مباشر إذ خرجت في تجمعات نسوية عديدة للهتاف بشعارات حب الوطن والدفاع عنه والسعي لتحريره حيث ذكرت السيدة مليحة Meliha Hanım في احدى هذه التجمعات: " حتى ننقذ وطننا من الظروف التي يعيشها علينا ان نبذل ارواحنا ونضحي بها لأجله ", وكذلك ما ذكرته شكوفا نهال Süküfa Nihal في 30 مايس 1919 قائلة : "وطني الحبيب ستكون انت مقبرتي"[i]. كما طرحت المرأة العديد من المقالات والعبارات التي اضحت شائعة الاستخدام هذه الفترة ومنها: " الموت لأجل الوطن " ،" التضحية لأجل الوطن " و" لأجل الوطن نحارب مع الرجال"، وقد اثارت هذه العبارات انتباه المجتمع إلى مكانة المرأة بشكل اكثر من السابق [ii].

لم تكتف المرأة بهذه المشاركات فقط وإنما حاولت ونجحت في إثبات وجودها بشكل عملي في الحرب, اذ شاركت العديد منهن في ساحة الحرب للحفاظ على وحدة الوطن والدفاع عنه ومن ابرزهن خالدة اديب Halide Edip [iii] التي ارسلت برقية إلى مصطفى كما Mustafa Kemal [iv] بعنوان "Gönüllü" وعلى اثرها تم تعيينها في ساحة الحرب ومنحها رتبة عريف [v] بعدها اصدرت حكومة استانبول قراراً بإعدامها بسبب العبارات النارية التي كانت تلقيها في مختلف اللقاءات التي عقدت هذه الفترة والتي كانت مؤثرة لحد كبير [vi].

وكذلك منور سايمة Munevver Saime[vii] التي التحقت بالحركة الوطنية بعد إصدار الاوامر باعتقالها على اثر القائها كلمة في المؤتمر الذي عقد في Kadıköy [viii], لذلك القي القبض عليها من قبل قوات الاحتلال, لكنها وبعد فترة وعن طريق إحدى الطرق تمكنت وزوجها العسكري من المضي إلى الاناضول والالتحاق بالحركة الوطنية وقد عرفت فيما بعد باسم Asker Saime وقد أخذت وظيفتها في الجبهة الغربية وقد عملت في الاستخبارات وحققت نجاحاً كبيراً [ix].

كما شاركت Kılavuz Hatice والتي كانت ضمن القوى الفرنسية التركية التي وضعت على الحدود او خط النار[x] وقد خدعت الفرنسيين بأن وجهتهم إلى الطريق الخطأ والذي نتج عنه محاصرتهم في البسفور ليقعوا اسرى بيد جيش التحرير[xi], بعد ذلك وقعت اسيرة عند الفرنسيين ولا يعلم ماذا حصل لها بعد الحرب لعدم توفر المعلومات حول ذلك[xii].

فضلاً عن ذلك كان هناك إمرأة من مرعش Maraşlı Bir Hanım ولكن لا يعرف اسمها ولكن ما وصلنا هو حدوث إطلاقات نارية بينها وبين الارمن حيث قتلت ثماني أشخاص وجرحت العديد منهم وبعد أن حل المساء إرتدت البسة رجالية والتحقت بجيش التحرير [xiii].

وكانت هناك أيضاً فاطمة سحر Fatma Seher التي ولدت في ارضروم وهي ابنة يوسف اغا الارضرومي Erzrumlu yusuf Ağa وزوجة السيد درويش العسكري, كان عمرها عند حرب الاستقلال 45 عاماً وهي من النساء المعروفات في مشاركتها الحرب ونتيجة للجهود التي بذلتها في الحرب رُفّعت إلى رتبة üstegemenlik رغم اصابتها في الحرب الا انها استمرت بالمشاركة والدفاع عن وطنها [xiv] عندما سمعت بمجيء مصطفى كمال إلى سيواس توجهت للقائه وقال لها آنذاك (ليت كل الناس مثلك Kara Fatma), وحسب تعليمات مصطفى كمال فقد ذهبت إلى استانبول لتأخذ موقعها الجديد هناك, لكنها وخلال ذهابها مرت بأزميت والقي القبض عليها وتم ضربها وحبسها حتى تمكنت من الهروب, بعدها انتقلت إلى دوزجة وشجعت الناس على الدفاع عن وطنهم, لكنها اعتقلت مرة اخرى من قبل اليونانيين وفي

استجواب معها قيل لها: هل انت فاطمة السوداء؟ قالت نعم, أنا فاطمة السوداء اقوى امرأة في الاناضول, بعدها حبست في مكان معزول وبسبب فقدان احد العساكر لوعيه ليلاً تمكنت من الهروب لتلتحق بجيش التحرير في بورصة واستمر قتالها حتى التحرير[xv]. بعد اعلان الجمهورية تم تكريمها بميدالية النصر [xvi].

فضلاً عن ذلك كان هناك Gördesli Makbule التي شاركت في حرب الاستقلال بعد سنة واحدة من زواجها من السيد خليل افندي Halil Efendi عام 1921, وفي 16 مارس عام 1922 استشهدت وهي تدافع عن الوطن [xvii]. وشاركت أيضاً عائشه Ayşe Binbaş والتي كانت اولى حاملات السلاح بعد احتلال اليونان لأزمير عام 1919 والتي ارادت الانتقام لزوجها الذي قتل بعد جرحه في جبهة القفقاس, اشتركت في اولى الاشتباكات التي حصلت في إزمير حتى بعد ان كسرت رجلها اثناء الحرب, [xviii] منحت رتبة Gavuş, أما رتبة binbaşı و yüzbaşı فلا يعلم بالتحديد متى تم منحها لها [xix].

كما تواجدت أيضاً طيار رحمية Tayyar Rahmiye التي وظفت بعد هجومها على أحد الفرنسيين, ومنذ عام 1920 واثناء تواجدها مع الجيش وقفت ونادت بأعلى صوتها : ((رغم إني إمرأة, إلا أني واقفة وأنتم الرجال الا تخجلون من الوقوف في أماكنكم ؟ !!)) [xx]

وقد شاركت في حرب الاستقلال ايضاً الجاووش حليمة Halime Gavuş وهي من قسطموني, تراوح عمرها عند مشاركتها الحرب بين 12-14, كانت ذات شعر أحمر يشبه شعر الاولاد في شكله, أثناء القتال صادفت مصطفى كمال الذي طلب منها جزدان الجنسية, فقال لها هل انت انثى قالت نعم, وبعد انتهاء الحرب قام

مصطفى كمال بدعوتها إلى انقرة حينها قال لها: ((لن ادعك تذهبين, ستصبحين ابنتي)), لكنها اجابته ان والداها ينتظرانها، كرمت بميدالية الاستقلال ويذكر انه شيد لها تمثال في قسطموني تكريما لجهودها الواضحة اثناء الحرب [xxi].

وكان هناك أيضاً شريفة باجي Şerife Bacı من قسطموني, شاركت في الحرب حاملة ابنها على ظهرها, ولكنها توفيت وابنها في الحرب بسب البرد الشديد وقد اعتبرت من الرموز النسوية المضحية في حرب الاستقلال [xxii].

فضلاً عن نساء اخريات لم تتوفر المعلومات الكافية حولهن.

المبحث الثاني

الحياة المؤسساتية والصحفية للمرأة

أولاً : الجمعيات والنوادي Cemiyetler ve Bernekleri

أ_ جمعية المرأة الاناضولية للدفاع عن الوطن

Anadolu Kadınlar Müdafaa_ i Vatan Cemiyeti

اسست هذه الجمعية في تشرين الثاني 1919 في يوم الجمعة عندما تجمع النساء في سيواس وكان هدفها هو ابقاء الوطن موحداً ومستقلاً, وقد اوضحت السيدة ملك Melek Hanım[xxiii] انها ستستمر بنشاطات الجمعية حتى تحرير الوطن [xxiv], وقد عملت هذه الجمعية على نشر العديد من المقالات في استانبول ويذكر ان نضال الجمعية هذه الفترة كان عن طريق تقديم المساعدات والعمل على تهيئة المرأة للنضال بشكل سليم, كما قامت بفتح فروع عديدة لها في مختلف المحافظات [xxv] واعتبرت الجمعيات ذائعة الصيت آنذاك, اذ كانت على تواصل دائمي مع مصطفى كمال والهيئة التمثيلية، إذ كانت لا تقوم بأي نشاط الا بعد اعلام مسؤولي أنقرة وكانت تتعقب جميع الاخبار والتطورات وكانت الجمعية تقدم المساعدات للمقاتلين في الجبهة والنازحين وعوائل الشهداء وممن ليس لديهم معيل والمحتاجين كل ما يحتاجونه من اطعمة والبسة [xxvi].

ب_ جمعية النسوان العثمانية الخيرية Nisvan Osmanlı Hayriyet Cemiyeti

وهي الجمعية التي هدفت إلى تهيئة امهات المستقبل وكذلك المساهمة في عملية امداد المقاتلين بالتموين والمياه وتقديم العون للجرحى والمصابين في ساحة المعركة أبان حرب الاستقلال لتساهم المرأة التركية في الدفاع عن الوطن وقد اشتهرت اثناء حرب الاستقلال [xxvii].

ج_ نادي الدفاع عن حقوق النساء Müdafaa.i Hukuk Kadınldr Derneĝi

تأسس في قسطموني في 10 كانون الاول 1919 وكانت مؤسسته السيدة زكية Zekiyye Hanım زوجة احد شيوخ الطريقة المولوية, أما المسؤولة فيه فهي السيدة سامية Samiye Hanım زوجة مدير الصحة آنذاك, ومن اسم النادي يتوضح انها تخصصت بالدفاع عن المرأة والمطالبة بحقوقها [xxviii].

ثانياً_ المجلات والجرائد Dergiler ve Gazeteler

أ_ مجلة الؤلؤ İnci Dergisi

صاحب الامتياز فيها هو سداد سماوي Sedat Semavi, صدرت عام 1919 وهي مجلة خاصة بالنساء (رغم ان كادرها من الرجال) وقد كانت مخصصة للنساء الارستقراطيات وتنشر طبيعة الحياة في الغرب والشكل المناسب الذي لابد ان تكون عليه المرأة, وفي عام 1922 تم تغيير اسم المجلة ليصبح اللؤلؤ الجديد (Yeni İnci) [xxix] واصبحت مجلة شعرية مخصصة للمسائل النظرية والعملية بشكل مصور ووضحت المجلة ان للمرأة ساحتين, الاولى هي العائلية والثانية هي الحياة العامة, لذلك كانت تحتاج إلى موجه ومرشد وهنا اصبحت inci هي الموجه والمعني بامور البيت واحوال العائلة والمرأة العاملة, فضلاً عن تطرقها لمواضيع أدبية متعددة والجمال وامور تتعلق بالطفل, فضلاً عن اعطاء مكانة لبعض الشخصيات النسوية وكذلك بعض النساء اللاتي في الغرب ولم تنس الجانب الترفيهي أيضاً [xxx]. ورغم ذلك كله كان هناك من يظن أن المرأة هي أم وربة منزل لا أكثر [xxxi].

ب_ مجلة المرأة الشابة Genç kadın Dergisi

هي مجلة إجتماعية أدبية, صاحب الامتياز فيها هو المعلم في قره حصار فؤآد شكرو Fuat şiikrü, اما المدير العام فيها فهي فاطمة فوآد Fatma Fuat, في حين كان المدير المسؤول عنها سليمان توفيق Süleyman Tavfik, صدرت في استانبول وهي مجلة نصف شهرية, لكنها لم تستطيع الحصول على مطالبها [xxxii].

ج_ جريدة الحوادث Hadisat Gazetesi

وهي الجريدة التي صدرت عام 1919 والتي اخذت افكارها من جمعية المرأة الاناضولية للدفاع عن الوطن Anadolu kadınları Müdafaa-i vattan millyet وفي الواقع لا توجد معلومات كافية عنها من حيث المؤسسين والداعمين والكاتبين فيها [xxxiii].

كما يذكر ان هناك بعض الجرائد والمجلات التي لم تتوفر حولها المعلومات الكافية مثل مجلة الاديان Diyanet Dergisi الصادرة عام 1920 والسيدة Hanım الصادرة عام 1921[xxxiv].

المبحث الثالث

مصطفى كمال وحقوق المرأة التركية

يمكن القول ان وصول Mustafa Kemal إلى السلطة واعلان الجمهورية التركية بداية مرحلة جديدة من حيث التطرق لحقوق المرأة, حيث بدأ التحاور بشكل جدي وواضح حول دورها وحقوقها في مختلف الاصعدة .

بعد حرب الاستقلال وبروز دور المرأة فيها ووقوفها بوجه العدو لتحرير البلاد, ادرك Mustafa Kemal ان الاصلاحات القانونية والاجتماعية التي ستطبق ستبقى مبتورة وغير مكتملة مادام نصف المجتمع والذي يقصد به (المرأة) محروماً من المساهمة في مكانه في المجتمع [xxxv]. وهنا يمكننا تحديد وضع المرأة حتى اعلان الجمهورية كالتالي:

- اصبح لها دور وكلمة مسموعة لاسيما في استانبول.
- اصبحت المرأة في استانبول طالبة جامعية بجنب الرجل.
- فقدان اكثر النساء حياتهن بسبب الحرب.
- العمل في منظمات وجمعيات الهلال الأحمر (Kızılay) وكذلك المؤسسات الخيرية بشكل مؤثر.
- زيادة المدارس المخصصة للإناث بشكل واضح, فضلاً عن الإقبال الكبير لمعهد المعلمات.
- اثبتت المرأة مكانها في حرب الاستقلال ووقوفها مع الرجل في الدفاع عن الوطن [xxxvi].

من هنا أكد مصطفى كمال على احداث تغيرات اجتماعية تبدأ بتحرير المرأة وتحقيق مساواتها مع الرجل والغاء الافكار القديمة التي تضيق على المرأة وتعتبرها عنصراً ضعيفاً[xxxvii], ولذلك ركز في اغلب خطاباته على اهمية دور المرأة الفعالة في المجتمع, حيث ذكر في إحداها:

"اننا نضيع قوتنا عندما نقتنع بأن الرجال وحدهم من يستطيع مجابهة متطلبات العصر والمقتضيات المجتمعية, ان السبب في ضعف نظامنا الاجتماعي هو سلوكنا تجاه المرأة الذي يتميز باهمالها والتوجس منها, ان الكائنات البشرية ولدت لتعيش وحتى تعيش يجب ان تكون نشطة ولهذا حين يكون احد قطبي المنظمة الاجتماعية نشيطاً والآخر كسولاً فان المجتمع سيصاب بالشلل" [xxxviii].

وذكر أيضاً: " لقد قدمت المرأة اثناء الحرب خدمة كبيرة جداً للوطن وقد تحملت الآلام مثل الجميع, هذا اليوم لابد لها ان تأخذ حريتها, اريد ان تتعلم وان تؤسس لها المدارس, لابد لها ان تتساوى مع الرجل لأنه لها الحق بذلك " [xxxix].

أولاً : الحقوق الاجتماعية للمرأة التركية

شهدت فترة ما بعد حرب الاستقلال تغيرات حقيقية في مكانة المرأة في المجتمع, فبعد إقرار مصطفى كمال لأحقية منح المرأة حقها ومكانتها, تم تطبيق هذه الحقوق عن طريق القوانين اللازم تطبيقها لتتمتع المرأة التركية بحقوقها بشكل رسمي.

في حديث لمصطفى كمال في 3 شباط 1923 اثنى على النساء وقد جاء في حديثه ان النساء التركيات حاربن بشجاعة من اجل الاستقلال القومي والآن يتمتعن بالحرية, اذ اصبحن على مستوى واحد مع الرجل في التعليم". [xl] بناء على ذلك تم في 3 مارت 1924 إصدار قانون توحيد التدريس [xli] الذي جعل تعليم المرأة مساوٍ للرجل وحسب القانون الصادر في 20 نيسان 1924 الذي جعل التعليم الابتدائي اجبارياً, كما تم في 25 تشرين الثاني 1925 اصدار قرار برفع الحجاب عن المرأة[xlii], كما تم في 1925 وبحسب القانون (394) إعطاء حق المرأة للعمل في الوظائف وتحت حماية القانون [xliii] كما تم عام 1926 قبول القانون المدني الجديد وتم تثبيت المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث, فضلاً عن ذلك المساواة بين الاثنين في شهادة المحكمة, كما حل الزواج الرسمي محل الزواج الديني ومنع تزويج صغار السن وذلك بتحديد عمر المقبلين على الزواج على ان لا يقل عن 17 عام فضلاً عن حماية حقوق المرأة واطفالها بعد الطلاق [xliv] , وبموجبه أيضاً منع تعدد الزوجات واطلقت حرية المرأة في اختيار الزوج والذي تريد والسماح لها بتغيير دينها, فضلاً عن الانساب والتبني [xlv], كما تم تخصيص شاهدين مع موظف خاص من الحكومة في عقد الزواج وتوثيقه, كما أصبح يحق للمرأة ترك زوجها وطلبا التفريق في الحالات التالية:

- إذا كان مجنوناً او مصاباً بمرض عقلي.
- إذا لم يهتم بأمور البيت.
- إذا ترك الزوج البيت [xlvi].

ويذكر ايضاً انه ابيح من خلال القانون تزويج المسلم من اخته في الرضاعة [xlvii]

كما بدأت الدولة بتنظيم مسابقات ملكة جمال تركيا, ويذكر ان المرأة التي فازت في السنة الاولى من اقامة المسابقة هي حفيدة آخر شيوخ الاسلام في الدولة العثمانية وهي Feriha Tavfik التي نشرت صورتها في جريدة الجمهورية

بتاريخ 2 أيلول 1929 [xlviii]. كما عملت الحكومة على الغاء الحجاب وامرت بالسفور والغت قوامه الرجل على المرأة واطلقت العنان باسم الحرية والمساواة وشجعت الحفلات والمسارح المختلطة [xlix].

ثانياً: الحقوق السياسية للمرأة التركية

تم الحديث عن حقوق المرأة السياسية بشكل جدي منذ عام 1919 في مجلس المبعوثان[l] وقد اصبح النواب مشغولين بالتحدث عن هذا الموضوع, حيث اوضح السيد اوزدمير Özdemir Bey في مقالته التي نشرها في جريدة الوقت (Vakit Gazetesi) بتاريخ 8 نيسان 1923 في استبيان قام به والذي خصصه عن علاقة المرأة بالانتخابات السياسية, وقد اوضحت نتيجة الاستبيان أن Nakiye Hanım هي أفضل نائبة ممكن ان تنتخب لجعل المرأة تأخذ مكانها وتتمتع بحقوقها السياسية ولتوصل اصوات النساء في عموم المجتمع [li].

وفي هذا التوقيت كان مصطفى كمال يتناول الطعام مع زوجته السيدة لطيفة Latifa Hanım [lii] التي قالت له: "هل قرأت جريدة الوقت؟ فأجابها جواباً مباشراً قائلاً لها: " إذا اعطينا الحق السياسي للمرأة فانهم سيجعلونك المرشحة عن إستانبول, فاجابته: نعم يا باشا, انا ايضاً افكر مثلهم, الا تفكر هكذا انت ايضاً؟ فاجابها: "ماذا؟ فقالت: "النساء لابد لهن ان يتساوين مع الرجال", فاجاب: كم مرة قلت لك هذا, فقالت: وانت ايضاً ماذا تقول؟ ألا ترى ان امر المبعوثة يليق بي؟ " [liii].

في عام 1920 بدأت الجرائد بالتطرق عن هذا الموضوع وقدمت الأمر بشكل مختلف حيث ذكرت في احداها: "المرأة هذا الجنس العصبي مع زينتها اللطيفة إذا دخلت المجلس فسيصبح النظر اليها شيء لطيف جداً" [liv]. كما تم الحديث عن حقوق المرأة السياسية في 3 نيسان 1923 حيث كان موضوع الترشيح والترشح من أهم المواضيع التي نوقشت في البرلمان مع اعلان الجمهورية التركية, سيما بعد ان نالت المرأة الكثير من الحقوق في مجالات مختلفة[lv].

حيث تم الحديث عن موضوع الاعداد في الانتخابات حيث ذكروا ان من كل (20000) شخص تركي ذكر ينتخب نائب, وكانت المناقشات حول ما إذا كانت هذه الاعداد تشمل المرأة أيضاً ام انها مخصصة للرجال فقط [lvi]. كما تم التطرق عرضاً للموضوع عندما تم الحديث عن تعداد السكان لحساب اعداد المنتخبين, فذكر تونالي حلمي Tunalı Hilmi وحسين عوني Hüseyin Avni وهما من المسؤولين عن التعداد, حق اشتراك المرأة فيه واعتبارها جزء من السكان وقد اكدوا ان غايتهم فقط هو إعتبار المرأة جزء من المجتمع وليس لغاية بيان حقهم في الترشيح والترشح [lvii].

أما نشاط المرأة السياسي فقد بدأت وفي 16 حزيران 1923 على تأسيس فرقة النساء (Kadınlar Fırkası) وهو أشبه بحزب خاص للنساء ترأسته داعية المساواة بين الرجل والمرأة نزيهة محي الدين Nezihe Muhiddin[lviii] كانت لطيفة هانم تتبنى آراء فرقة النساء بخصوص اولوية الحق في الترشيح على حق الاقتراع وكانت فرقة النساء

الشعبية تصر على المطالبة بحق الترشيح لا حق الاقتراع وكانت المطالبة بالحقوق السياسية تقتصر على المثقفات من منطلق ان حصولهم على حق الترشيح قبل حصول عموم النساء على حق الاقتراع سوف يسهل الوصول إلى الاهدف وهو حصول النساء على حق الاقتراع المتساوي مع الرجال [lix], حيث ذكرت: "لقد سعينا حتى اليوم لإيضاح فرص المرأة سواء في الحياة الاجتماعية او الاقتصادية ونحن نسعى لأن يكون لها فيما بعد تطورات تؤهلها للأخذ بدورها في الساحة السياسية " [lx]. وذكرت ايضاً: "نحن النساء التركيات لابد أن نتبوأ موقفنا السياسي الذي نستحقه في مجتمعنا وقد اثبت دورنا في حرب الاستقلال اننا على استعداد لذلك " [lxi]. كما أوضحت Şüküfa Hanım انها تريد ان تجعل المرأة تعتمد على نفسها وتتمكن من المطالبة بحقوقها [lxii]. وعندما قدمت العريضة إلى المسؤولين لقبولهم تأسيس هذه الفرقة تم الرفض ولم يؤذن لهم في تأسيسها بحجة ان المرأة لم تمنح بعد حقاً سياسياً, فكيف يحق لها ان تؤسس فرقة اشه بالحزب؟ لذلك تم تغيير اسم الفرقة إلى اتحاد المرأة التركية Türk kadın Birliği واصبحت مسؤولة عن الفرقة Nezihe Hanım للفترة 1924-1927 وكانت مهمته ايضاً تقديم المساعدة للنساء الارامل وممن ليس لديهم معيل وكذلك الاطفال الفقراء[lxiii].

بعد ذلك استمرت المناقشات مرة اخرى في البرلمان, حيث تم مناقشة المادة 10-11 من دستور عام 1924 والتي نصت "يحق لكل تركي انهى سن 18 ان يشترك في الانتخابات وان من اكمل سن 30 يحق له ان يرشح نفسه في الانتخابات" [lxiv]. حيث ذكر السيد شفيق şefik Bey المدافع عن حقوق المرأة: "ان هذا يعني ان المرأة داخلة في هذا القانون ولابد من التذكير بذلك, لقد حصلنا عن مقصدنا وستأخذ المرأة حقها", فأجابه السيد رجب بكر Recep Bekir [lxv]: "نحن نقول ان تركيا دولة شعب, شعب الجمهورية ... سادتي المرأة التركية حتى وان لم تكن ضمن هذا القرار فهي نصف المجتمع, اليس كذلك؟" أما ثريا احمد Sureye Ahmet فقال: "رفعت يدي للتصويت بنعم بعد ان علمت ان مصطلح (كل تركي) شمل النساء أيضاً" [lxvi]. في حين طالب جلبي نوري Celebi Nuri ان يوضع بدل مصطلح (كل تركي) (كل تركي ذكر) [lxvii] وفي هذه الاثناء عقب Celebi Bey على نص (كل تركي) قائلاً: "ان هذا المصطلح مخصص للرجال فقط, فأجابه Recep Bey : أوليست المرأة من الاتراك ايضاً؟ فأجاب: نعم, فذكر الآخر: مادمت اجبت بنعم فان المرأة ايضاً داخلة ضمن هذا المصطلح[lxviii].

رغم ذلك كله ذكر يحي كمال Yahya Kemal [lxix]: "ان من حق من أنهى 30 من عمره ان يرشح ليكون نائباً سواء أكانت إمرأة أم رجل", لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل وتم رفض تعديل او اضافة إلى مصطلح (كل تركي) وأكدوا انه لا يشمل إلا الذكور ومع اعلان هذا الرفض صاحب الاغلبية تصفيق كثير, وهنا قال Recep Bey : "لم تعطوا المرأة حقها, على الأقل لا تصفقوا" [lxx].

كما أعيدت مناقشة الموضوع مرة أخرى في عام 1927, حيث اوضح النائب حقي طارق Hakkı Tarık حق المرأة في الحصول على مكانتها وتمتعها بحقها السياسي واوضح انها لعبت دور لا يقل أهمية عن دور الرجل في الحرب وبإمكانها ان تخدم في العسكرية وأوضح ايضاً "ان المرأة وصلت إلى الوقت الذي لابد لها ان تتمتع بحقها في الترشيح والترشح, لكنه تساءل متى سيكون هذا ... قد تكون فقط مسألة وقت" [lxxi].

كما أوضح السيد شكرو قايا şükrü Kaya [lxxii] أهمية دور المرأة وأوضح ان ما قدمته من خدمات تستحق ان ينالوا حقهم في الترشيح والترشح وانهم سينجحون في ذلك حيث قال: "لا مكان في عهد الجمهورية للأفكار المستبدة والجهالة وليس لدينا شكّ بأن المرأة ستأخذ مكانها عن قريب في المجلس" [lxxiii]

أ_ المرأة التركية في مجالس البلدية

اخذ حق المرأة في التمتع بحقوقها السياسية يتجه نحو نجاح ملموس, حيث زاد التطرق بشكل كبير عن المرأة في المجتمع والذي أصبح لا ينكر ولا يمكن اخفاؤه, لذلك كان لابد من الاعتراف بهذا الدور عن طريق اصدار القوانين الخاصة لتتمكن المرأة من ممارسة حقوقها بشكل قانوني بدون اية عوائق.

وفي نيسان 1929 ذكر السيد حلمي Hilmi Bey [lxxiv] في تصريح له: "يحق للمرأة الانتخاب في مجالس البلدية" حيث طرح فكرة الترشيح: " انه يحق لمن أنهى سن 18 من النساء ايضاً ان ينتخبوا ويرشحوا أنفسهم في المجالس البلدية, وهذا التصريح حرك جميع النساء لاسيما (Türk Kadın Birliği), حيث بدأت عامة النساء بالتعليق على هذا الأمر, اذ زادت المقالات في الجرائد والمجلات لتوضح الإهتمام بما تم طرحه [lxxv]. إلى جانب ذلك شهدت الجرائد كتابات انتقادية وسلبية كثيرة لقرار مشاركة المرأة في السياسة لاسيما الأشعار فأغلبها كانت بشكل مثير للضحكة [lxxvi].

وبعد مناقشات كثيرة اقر البرلمان وبتاريخ 3 نيسان 1930 وحسب المادة المرقمة 23 و24 بقبول ترشح المرأة في المجالس البلدية [lxxvii] وقد رحب الكثير من النواب بهذا القرار حيث ذكر السيد أحمد آل الأغا Ahmet Âğaoğlu[lxxviii]: " اوجه احترامي وسلامي وتهاني لجميع النساء, ليس لدي أية شبهة في أنها ستكون مع الرجل جنباً إلى جنب, لقد اصبحت المرأة ممثلة في البلدية مثل الرجل وسيأتي اليوم أيضاً ستكون فيه نائبة أيضاً" [lxxix].

نتيجة لمنح المرأة هذا الحق والذي اعتبر نقطة تحول وتطور مهمة في تاريخ المرأة وحقوقها اقيمت الاحتفالات في مناطق مختلفة, حضرها العديد من الشخصيات مثل عصمت إينونو İsmet İnönü [lxxx] وكاظم باشا Kazım Paşa, كما تجمعت نساء الاتحاد والطلبة في دار الفنون للإحتفال بهذه المناسبة, حيث وجه اتحاد المرأة دعوة للإجتماع والاحتفال يوم 11 نيسان في منطقة السلطان احمد Sultan Ahmet وتقسيم Taksim وبدأ التجمع

فعلاً منذ الصباح الباكر, حيث القت Latifa Hanım كلمتها التي اوضحت فيها عزيمة المرأة في المطالبة بحقها, كما ذكرت Saime Hanım: "اخواتي العزيزات تجمعنا اليوم بعد نيل المرأة شرف الترشح في المجالس البلدية, لقد نور لنا (الغازي) مصطفى طريقنا وقدم لنا حقوقاً لم تنلها بعد أغلب نساء الدول الاوربية", في حين ذكرت مديحة وصفي Mediha vasfi: "صديقاتي النساء, هذا اليوم هو أكبر يوم مشرف لنا لأننا انتظرناه بحسرة واشتياق لسنوات عديدة" [lxxxi].

وعلى اثر هذا القرار خرجت بعض الاصوات التي استقبلت الخبر بسخرية ورفض, حيث ذكر السيد حسين رحمي Hüseyin Rahmi: "ان المرأة نسيت انها خلقت لتكون تحت سيطرة الرجل" وذكر الدكتور رشيد باشا Raşit Paşa : "لا بد للمرأة ان تكون مهتمة بالاطفال يكفيها ان تغذيهم وتهتم بمظهرهم"[lxxxii].

وفي 4 تشرين الاول 1930 قدمت قائمة باسماء المتقدمات لإنتخاب مجالس البلدية من استانبول ومنهم Nakiye Elgün[lxxxiii] و Seniye İsmail و Ayşe Remzi و Latife Bekir وغيرهم, حيث رشحت Nakiye Hanım نفسها عن منطقة Beyoğlu وفعلاً فازت بالانتخابات وقد أخذ الخبر مكانة واسعة في الاعلام آنذاك لاسيما في صحيفة المساء Akşam والوقت Vakit[lxxxiv].

ومنذ تسلم Nakiye Hanım منصبها بدأت مباشرة عملها, حيث تحدثت عن التعليم وقدمت تقارير خاصة بخصوص المدارس إلى المجلس البلدي, فضلاً عن حديثها عن الاطفال ومسألة التأمين الصحي والغذاء, حيث اوضحت اهمية وواجب البلدية في تخصيص 25 ليرة تقدم سنوياً إلى دار الشفقة Darüşşafaka ولم يكن اهتمامها بهذا الموضوع فقط ؛ إنما بمواضيع اخرى مثل المساعدة والتعليم والغلاء وغيرها الكثير [lxxxv].

ب_ المرأة التركية في مجالس المختارية

بناء على الطلب الذي قدمته المرأة إلى البرلمان, تم في 26 تشرين الاول 1933 اصدار قانون القرية والذي اصبح بموجبه الحق بترشيح المرأة لمنصب المختارية حسب القانون رقم 20و 21 والذي طبق فعلاً واصبحت السيدة كول أسين Gül Esin[lxxxvi] من ناحية آيدن جينا Aydın çine İlçesi اول مختارة منتخبة [lxxxvii].

ج_ المرأة التركية في البرلمان

شجع كل ماسبق على قيام المرأة بالعديد من التجمعات والسير حتى مجلس البرلمان للمطالبة باكمال حقوقها السياسية، وحينما سمع مصطفى كمال بذلك وهو في غرفة عمله, قال: "اصدقائي نساؤنا محقات في طلبهم العمل في المجلس, عليكم ان تبدأوا بالعمل بهذا القانون"[lxxxviii]. وبعد محادثات عديدة تم وفي 5 كانون الاول 1934

السماح للمرأة بالترشيح والترشح في البرلمان حسب المادة (10 و11) من دستور عام 1924 بعد اضافة كلمة (النساء) [lxxxix].

لقد وجهت العديد من النساء رسائل شكر إلى المجلس الوطني التركي الكبير تضمن مشاعرهم والتعبير عن امتنانهم تجاه هذا الانجاز وكان مما جاء في احداها,: "نحن النساء فخورات بهذا العطاء لقد انجز العمل المهم, من الآن فصاعداً ستفهم المرأة بشكل افضل ليفهم الجميع هذه الحقيقة, شكرنا لكل المؤيدين لهذا القرار" [xc].

في حين ذكر İsmet İnönü : "النساء في تركيا اصبحن مع الرجل جنباً إلى جنب, لذلك لابد أن تكون صاحبة كلمة وتأثير في تاريخنا" [xci] . وذكر ايضاً: "منذ تأسيس الجمهورية التركية فان تطور وتقدم الفرقة النسوية والاخذ بيدها وشق طريقها كان قد جرى بموافقتنا" [xcii].

كما صاحب ذلك القرار تجمعات عديدة للإحتفال بنيل حق المرأة في الترشيح والترشح ومنها الاحتفال الذي حصل في 7 كانون الاول في استانبول وكان على رأسهم مسؤولة الاتحاد Latife Hanım والكاتبة العمومية Aliye Esat حيث تجمعوا في بايزيد, بعد الاستماع إلى النشيد الوطني تقدم سعادت رفعت Saadet Rıfat حيث قال: "لقد اعطينا المرأة حقاً ذو قيمة كبيرة والمهم هنا هو كيفية استخدام هذا الحق, لقد اصبحت المرأة بقرب الرجل في طريق هذه الحياة" [xciii].

وقد تم التهيؤ لهذه الانتخابات حيث قررت وزارة الداخلية ومن خلال التعليمات التي وردت اليها أنه اعتباراً من 22 كانون الاول 1934 سيبدأ تعليق الاسماء المشاركة في الانتخابات وفي جميع المناطق وحدد أيضاً انزال هذه الملصقات بعد 15 يوم من تاريخ تعليقها, أي في 5 كانون الثاني 1935 وكانت الغاية فيها هو التأكد من وجود جميع اسماء المرشحين والذي لايجد اسمه يقوم بتقديم طلب بذلك حتى يتمكن من اضافة اسمه فيما بعد, لذلك قامت النساء ايضاً بمراجعة الاسماء وقد عملت التشكيلات الحزبية آنذاك بتسهيل امور المرأة في هذه المراجعات[xciv].

وفي 8 شباط 1935 حصلت انتخابات اعضاء البرلمان وقد فازت فيها 17 إمرأة واخذن مكانهن في جلسة البرلمان المنعقدة في 1 مارت, وفي عام 1936 كان هناك انتخابات مكملة فازت فيها إمرأة اخرى يصبحن 18 إمرأة في البرلمان التركي [xcv].

ويمكن ادراج اسماء النساء الفائزات في الانتخابات كالآتي :

*Mabrura Gönenş من افيون وهي عضوة في بلدية مرسين, مديرة مدرسة, مسؤولة عن نادي فاقدي البصر، Türkan Baştuğ مديرة ثانوية في انطاليا, Hatı çırpan مختارة في Kazanköy في أنقرة، Sabiha Gökçöl

مديرة لمدرسة الاناث في ازمير/ من بالك اسير، Şekibe İnsel مزارعة من بورصة، Dr. Fatma Memik اصغر نائبة في البرلمان (32) عاماً وهي طبيبة في Hastanesi *Cureba Nakiye Elgün عضوة في مجلس استانبول / اصلها من ارضروم، Benal Arman عضوة في المجلس الاداري لإتحاد المرأة التركية / من ازمير، Fakihe öymen عضوة لإعدادية الاناث في بورصة / من استانبول، Ferruh Güpgüp عضوة في بلدية قيصري، Behire Bediz عضوة في بلدية بولو / من قونيا، Mihri Pektaş معلمة لغة تركية من ملاطيا / عملت في منظمات الهلال الاحمر Melihe Ulaş مديرة في اعدادية سامسون Esma Nauman عضوة في بلدية اضنة / من سيهان، Senihe Hızak مفتشة قديمة ومديرة مدرسة تركيا الجديدة / من طرابزون Huriye öniz Baha معلمة تربية / من ديار بكر، Sabiha Görkey من Hatice Özgener .[xcvi]

(i) Sefika kurnaz, Cumhuriyet öncesinde Türk kadını (1839-1923), T.C Başbakan Aile Araştırma kurumu, (Ankara:1991),ss.108-111.

(ii) Hacer yıldız, Türkiy'de Kadınların Siyasi Hakları Mücadelesi ve Nakiye Elgün, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kadınlar Galışmaları Anabilim Dalı, yüksek lisans Tezi, (Ankara: 2015), s.46.

(iii) ولدت عام 1881 , والدها محمّد امين بك وزير السلطان عبد الحميد الثاني ومديراً لبورصة, والدتها السيدة فاطمة بيرفام Fatma Berifem Hanım. عام 1897 نشرت كتابها الذي ترجمه من الانكليزية بعنوان (الام) لجاكوب ايلون وتكريما لهذه الترجمة منحها السلطان عبد الحميد الثاني وسام الجمعيات الخيرية 1899 وعقب ذلك عادت الى الكلية واكملت تعلمها للانكليزية والفرنسية وكانت اول امرأة مسلمة تركية تنال الشهادة من كلية روبرت, تزوجت من السيد صالح عالم الرياضيات ولديها ولدان, طلقت عام 1910 بعدها تزوجت بالسيد ادوارد طبيب العائلة في بورصة, نتيجة للجهود التي قدمتها خلال معركة صقاريا حصلت على وسام الاستقلال, بعد ذلك حصلت معارضات سياسية فكرية بينها وبين أفكار حزب الشعب الجمهوري Cumhuriyet Halk Partisi لذلك غادرت مع زوجها الى انكلترا وفرنسا. عادت الى استانبول عام 1939 وفي 1940 تولت تأسيس فقه اللغة الانكليزية بجامعة استانبول 1950 دخلت نائبة في البرلمان من ازمير 1954 تركت السياسة من خلال مقالها الوداع السياسي الذي نشرته جريدة الجمهورية, 1955 تأثرت بوفاة زوجها وتمرضت حتى توفيت 1964 في استانبول بسبب فشل كلوي, لمزيد من التفاصيل ينظر:
Damla Erlevent, Halide Edip Adıvar'ın son Dönem Romanlarında İstanbul'da Gündelik Hayat ve Müzik, Türk Edabiyat. Disiplninde,Yüksek Lisans Derecesi Kazanma Yükümlülüklerinin Parçasıdır, Türk Edebiyat Bölümü, Bilkent Üniversitesi, (Ankara) , (2005).

(4) للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ينظر: منصور عبد الحكيم، مصطفى كمال اتاتورك ذئب الطورانية الأغبر، ط1، (دمشق:2010).

(v) kurnaz, A. G. E, S. 121.

(vi) Mustafa şahin, Cemile şahin, "Osmanlı son dönemi ile milli mücadele yıllarında Türk kadının sosyal, siyasi ve askeri faaliyetleri", NEU Sosyol Bilimler Enstiüsü Dergisi, (2), (2013)s, 69.

([vii]) اصلها من القفقاس المهاجرين, ولدت في ادرنة, وهي أم لولد وبنت, كانت حينما شاركت في حرب الاناضول طالبة في كلية الفنون, بعد انتهاء الحرب عملت مدرسة لمادة الأدب التركي, توفيت عام 1951, ينظر:

Döndü Çavdar, Milli Mücadelede kahraman Türk kadınlar, Sekçuk Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Tarih Bölümü,

www.Türk tob.org.tr مقالة منشورة على الموقع

([viii]) للاطلاع على نص الكلمة التي القاها, ينظر: A.E.

(9) Kurnaz, A. G. E, s. 121.

([10]) şahin, şahin, A. G. E, s.67.

([11]) Kurnaz, A. G. E, s. 121.

([12]) A. E.

([13]) A. E.

(14) Kurnaz, A. G. E, s. 121.

([xv]) Çavdar, A. G. E.

([xvi]) يذكر انها عاشت فيما بعد فقر شديد معتمدة فقط على راتبها الخاص وكانت تردد دائماً: ((أنا لا انتظر شيئاً من أحد, كل ما قمت به من نضال كان لأجل وطني وقوميتي)), توفيت عام 1955, ينظر:

şahin, şahin, A. G. E, s.66 ;Çavdar, A. G. E.

([xvii]) Kurnaz, A. G. E, s.123 ; şahin, şahin, A. G. E, s.67.

([xviii]) Kurnaz, A. G. E, s.123.

([xix]) şahin, A. G. E, s.67.

([xx]) A.E.

([xxi]) يذكر أن مصطفى كمال اكرمها اثناء الزيارة بالعديد من الهدايا ومنها الالبسة العسكرية التي كانت ترتديها اغلب الاوقات, فضلاً عن تخصيص راتب شهري خاص بها, ينظر:

Çavdar, A. G. E.

([xxii]) A. E.

([xxiii]) زوجة والي سيواس آنذاك رشيد باشا Raşit Paşa

([xxiv]) şahin, şahin, A.G. E,s.64.

([xxv]) Semra Gökçimen, "Ülkemizde kadınların Siyasi Hayatı Katılım Mücadelesi", Yaşam Dergisi, sayı (10), (Eylül-Ekim-Kasım-Aralık), (2008), S. 18 ; Yıldız, A. G. E, s. 38.

([xxvi]) şahin, şahin, A.G. E,s.64-65.

([xxvii]) Kurnaz, A. G. E, s.79.

([xxviii]) şahin, şahin, A.G. E,s.64.

([xxix]) Gökçimen, A. G. E, s.18 ; Yıldız, A. G. E, s.27.

([xxx]) Sipel Dulum, Osmanlı Devletinde kadının statüsü, Eğitim ve çalışma Hayatı (1839-1918), Yüksek lisans Tezi, Osmanlıgazi Üniversitesi), Sosyal Bilimler Enstitüsü, (Eskişehir), (2008) s.48, Yıldız, A. G. E, s.28 ; Kurnaz, A. G. E, ss.93-94.

([xxxi]) Serpil çakır, Yüzyıl öncesinin kadın mücadelesi, Osmanlı Kadın Haraketi, (2012), s.7.

([xxxii]) kurnaz, A. G. E, s.92 ; Yıldız, A. G. E, ss.27-28.

([xxxiii]) kurnaz, A. G. E, s. 114.

([xxxiv]) A. E.

([xxxv]) Belkis kanan, Türk kadının siyasi hakları kazanma süreci, Politiko kadın, Tarih ve Gençlik Plafromu Dergisi, (Ankara:2010), s.165 ;

سليم الصويص، اتاتورك منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة, ط2 (عمان: 1970), ص273 في احدى الاجتماعات قدم نائب مدينة Bolu السيد فؤاد Fuat Bey طلباً لسماح المرأة ان تعاين من قبل الطبيب, لكن طلبه رفض بشدة, وفي العام ذاته قام وزير التربية والتعليم عبدالله صبحي Abdulla Suphi مجمع المعلمين والمعلمات في اجتماع واجد, لكنه قوبل برفض شديد, وبعد مناقشات عديدة حول هذا الموضوع قام بتقديم استقالته, ينظر:

Kurnaz, A. G. E, ss.126-127

([xxxvi]) Gökçimen, A. G. E.s.19.

([xxxvii]) Konan, A. G. E, s.165 ;

الصويص, المصدر السابق, ص273.

([xxxviii]) "Cumhuriyet döneminde kadının Sosyal Konumu", Edebiyat Fakültesi, özel sayı, Atatürk Araştırma Merkezi, Hacetepe Üniversitesi, s. 23.

يذكر ان مصطفى كمال كان قد ناقش هذا الموضوع منذ عام 1916 عندما كان قائداً عسكرياً في الجبهة الشرقية, حينها دخل في نقاشات عديدة حول دور المرأة, اذ قال حينها, "إذا انشأنا المرأة واهتممنا بها فانها ستؤثر على اصلاح المجتمع" , ينظر: A. E.

([xxxix]) Vahap Saĝ, "Tarihsal süreç içerisinde Türk kadının ve Atatürk", Cumhuriyet Üniversitesi,

İktisadi ve İdari Bilimler Dergisi, Cilt (2), sayı(1), ss.19-20.

([xl]) احمد نوري النعيمي, النظام السياسي في تركياط,(الخرطوم:2010)، ص89.

([xli]) للإطلاع على النصوص الكاملة لهذا القانون, ينظر:

Halis Ayhan, "Cumhuriyet döneminde din eğitimi genel bir bakış" Atatürkün İslam dini ve din eğilimi hakkıda görüşleri: "İlahiyat Fakültesi Dergisi, sayı (18), (2000), s.17.

([xlii]) Müşerref Avcı, Osmanlı devletinde kadın hakları ve kadın haklarının gelişimi için mücadele eden öncü kadınlar," Türkiye Araştırmolar. Enstitüsü Dergisi, sayı (55). (2016), s. 250.

([xliii]) Tolga Uslubaş, Türkiye geçmişten günümüze,(İstanbul:2013) s.22; Konan, A. G. E, s.167.

([xliv]) Hüner Tuncer, Türk kadınının geçirdiğI evrimin tarihçesi ve bu günkü durumu, Atatürk Araştırma Merkezi.

مقالة منشورة على الموقع :

www.atam.gov.tr , Avcı A. G. E, s.250 ; Kurnaz, A. G. E, s. 125 ; Gökçimen, A. G. E, s.19.

([xlv]) ينظر: محسن حمزة العبيدي,التطورات السياسية الداخلية في تركيا(1946_1960)،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة الموصل،1989،ص48.

([xlvi]) Türk Medeni Kanunu Mevzuatı, Adalet Bakanlığı, (Andara: 2017), ss.104-128.

([xlvii]) يوسف الجهماني, اتاتوركية القرن العشرين,(دمشق: 2000)،ص29.

([xlviii]) سهيل صابان,الاوضاع الثقافية في تركيا في القرن الرابع عشر الهجري_دراسة وتقويم_ (اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الامام محمد لابن سعود الاسلامية، كلية الشريعة،1994)،ص306 ؛ Avcı, A. G. E, s.246

([xlix]) مؤميد احمد غازي, تاريخ الدولة التركية, ط1, (الجنادرية: 2015), ص165.

([l]) للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع, ينظر: عصمت برهان الدين عبدالقادر، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني1876_1914، (بيروت:2006).

([li]) Yıldız, A. G. E, ss.47-48.

([lii]) هي زوجة رئيس الجمهورية التركية الاول مصطفى كمال اتاتورك, للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية, ينظر: ايبك تشالشر, لطيفة هانم افندي ومصطفى كمال اتاتورك, ترجمة: بكر صدقي, ط1, (بيروت: 2009).

([liii]) يذكر ان مصطفى كمال كان يلمح كثيراً إلى مسألة المساواة بين الرجل والمرأة, لكنه لم يرغب ان تكون زوجته هي التطبيق لهذا الأمر, ينظر:

İpek çalışar, Cumhuriyetin 91 inci yılında 91 sembul kadın Reformcu "First kadın" latifa Hanım, مقالة منشورة على شبكة الانترنت, على الموقع www.Hüriyyet.com.tr.

([liv]) Konan, A. G. E, s.165.

([lv]) Esra Ağlı, Hacer Tor, "Cumhuriyetin ilanından günümüze Türk Kadınlarının Eğitimi, sosyal ve

siyasal hayattaki durumlarının değerlendirilmesi", International jornal of scial seiences and Education Research, (2016), s.94.

([lvi]) بعد إفتتاح المجلس الوطني التركي الكبير حصل تغيير في الهيكلية الانتخابية, حيث عدل القانون الخاص أعداد المتخبين, فبعد ان كان العدد عن كل (2500) ينتخب نائب ؛ اصبح العدد (2000), ينظر:

Konan, A. G. E, s. 166.

([lvii]) Mimar Ebru Akyol, Cumhuriyet dönemi Türkiyesinde kadının değisen rölünün konut kullanımına yansıması, Yüksek lisans Tezi, İstanbul Teknik Üniversitesi, Fen Bilimler Enstitüsü, (2007), s.57 ; Konan, A. G. E, s.167.

([lviii]) ولدت في استانبول عام 1889 من عائلة ثرية تلقت العلم عن طريق الدروس الخاصة في بيتها, كتبت اولى مقالاتها في سن الثامنة عشر, اول مقالة لها بعنوان الشباب الضائع (Kayıpolan Gençlik) شاركت في تأسيس العديد من الجمعيات والمنتديات التي طالبت بحقوق المرأة واصبح لها دور فعال في التاريخ لاسيما فترة الجمهورية, ينظر:

Avcı, A. G. E, s.243

([lix]) تشالشر,المصدر السابق، ص192.

([lx]) çakır. A. G. E, s.7

([lxi]) Fatmagül Berktay, Kadınların İnsan Haklarının Gelişimi ve Türkiye, Sivil Toplum ve Demokrası Konferans, (İstanbul : 2004), s. 16.

([lxii]) لحد هذه التصريحات لم تكن (Cumhuriyet Halk Fırkası) قد تأسست لانها تأسسست بعد تأسيس (Kadınlar Fırkası) بشهرين, ينظر:

Gökçimen, A. G. E, s.20 ; Avcı A. G. E, s.243.

([lxiii]) رغم اعلان المهام الخاصة بهذا الاتحاد من قبل Nezihe Hanım والتي اصرت على توضيح حق المرأة السياسي إلا انه وتخوفاً من احتمالية غلقه تم استبدالها بالسيدة سعدية Sadiye Hanım (مديرة متوسطة سلجوق للبنات) والتي استبدلت ايضاً بالسيدة لطيفة Latife Hanım والتي اوضحت في تصريحاتها ان عدم مطالبة المرأة في هذه الفترة بالحقوق السياسية يعود إلى سكوت سابقتها وابتعادها عن الهدف الحقيقي الذي اسس لأجله الاتحاد, وقد انتقدت Nezihe Hanım عضوات الاتحاد اكثر من مرة قائلة: "ان هذا الاتحاد اسس لتحقيق اهداف كبرى, لكن عضوات الآن لا يفعلوا شيء سوى النفاق فيما بينهم" واكملت حديثها قائلة: "ان عضوات الاتحاد يشبهن حليب جداتهن الجهلة" هنا اجابتها Latifa Hanım قائلة: "وهل كان اتحاد المرأة من ممتلكات Nezihe Hanım ونحن من ورثه منها؟ , نحن حصلنا على هذا المكان بالانتخاب اما الرد على تعبير حليب الجهلة فانا معذورة بالإجابة عن هكذا تعبير, ينظر:

Bengül Salman Bolat, 1930 Kadınlar intihap seçme ve seçilme hakkı verilmesine, yönelik tutumlar, CTAD, sayı (19),Yıl (10), (2014), ss38-39.

([lxiv]) A. E, s.29.

([lxv]) نائب كوتاهية.

([lxvi]) Sevilay Özer, "Kadınlar seçme ve seçilme hakkı verilmesinin, Türk komuoyundakı, yakınları",

Atatürk Araştırma Merkezi, sayı (85). (2013), s.137.

([lxvii]) A. E.

([lxviii]) Konan, A. G. E, s.166.

([lxix]) نائب اورفة.

([lxx]) Konan, A. G. E, s.166.

([lxxi]) Özer, A. G. E, s.139.

([lxxii]) وزير العمال آنذاك.

([lxxiii]) لقد عكس البعض هذه الآراء بشكل سلبي عن طريق الجرائد والمجلات, حيث نشر البعض منها صور كاركتورية عبرت عن رفضها الآراء, وفي 24 آذار مثلاً نشر في اجدى الجرائد خبر امرأة وهي تقوم بإيذاء زوجها والاعتداء عليه, ينظر :

Bolat, A. G. E, s.32.

([lxxiv]) مفتش في الداخلية

([lxxv]) Bolat, A. G. E, s. 31.

([lxxvi]) للاطلاع على احدى هذه الأشعار, ينظر:

Bolat, A. G. E, ss.38-39.

([lxxvii]) Saime yüceer, Demokrası yolunda önemli bir aşama, Türk kadınına siyasi haklarınım tanınması, Dergi Park, Uludağ Universitesi, Fen Edebiyat Fakültesi, Sosyal Bilimler Dergisi, sayı (14), cilt, (9), (2008).

([lxxviii]) مندوب مدينة قارص.

([lxxix]) Özer, A. G. E, s.143.

([lxxx]) ثاني رؤساء الجمهورية التركية والذي تولى الرئآسة من 1938حتى 1950 فضلاً عن توليه منصب رئيس الوزراء مرات عديدة ومنصب وزير الخارجية ورئيس اركان الجيش وزعيم حزب الشعب الجمهوري،للمزيد من التفاصيل،ينظر: Hüsnü Yamak, İsmet İnönü,Milli mücadele kahramanı,(İstanbul:T.S).

([lxxxi]) Kurnaz, A. G. E, s.127 ; Akyol, A. G. E, s.59.

([lxxxii]) Özer, A. G. E, s.145.

([lxxxiii]) ولدت في استانبول عام 1882 وتعد واحدة من اقدم الاكاديميين في البلاد, تخرجت عام 1870 من دار الفنون وفي 1881 عملت مشرفة في نفس الدار الذي تخرجت منه, اشتركت مع العديد من النساء المعروفات في تأسيس الجمعيات ولها دور مؤثر في المطالبة بحقوق المرأة, ينظر:

Avcı, A. G. E, ss.242-243.

([lxxxiv]) Ayça Gelgeç Bakacak, Cumhuriyet döneminde kadın imgesi üzerine bir değerlendirme,

Ankara Üniversitesi, Türk İnkilap Tarihi Enstitüsü, Atatürk Yolu Dergisi, sayı (44), (2009), ss.69-72.

([lxxxv]) Bakacak, A. G. E, s.72.

([lxxxvi]) ولدت عام 1901 في موغلا, فقدت زوجها الاول وخمسة من اخوانها في الحرب العالمية الاولى, ولا يوجد تقييم حقيقي لتحصيها الدراسي, لكن من خلال ما وصلنا من معلومات يتوضح انها درَّست نفسها بنفسها أو أنها قد تكون انهت الابتدائية. تعلقت وتأثرت كثيراً بفترة الجمهورية وما صاحبها من تغيرات لاسيما حرية المرأة, حيث انها لم تكن تخضع لكلام عائلتها حتى انها لم ترتدي الحجاب, فضلاً عن اهتمامها بالمودة بشكل كبير. وفي 1935 تعرفت على السيد مصطفى Mustafa Bey وتزوجها عام 1936, توفيت عام 1970, للمزيد من التفاصيل
Günver Güneş, "Türk Kadının Muhtarlık ve köy İhtiyar Heyetlerine seçme seçilme hakkın kazanrnası ve Türkiyenin ilk kadın Muhtarı Gül Esin Hanım", CTTAD, sayı (20-21), (2010), ss.179-183.

([lxxxvii]) Konan, A. G. E, s.166.

حسب قانون القرية الجديد رقم (20) اصبح لكل قرية اتحاد ومختار ومجلس المختارية, أما المادة (24) فقد نصت على ان مختار القرية ومجلس المختارية يجمعون الاشخاص سواء أكانوا رجالاً ام نساء المرشحين في نادي او اتحاد القرية ليتم انتخاب المختار واعضاء المجلس ومنهم ينتخب المختار وهو على رأس مجلس المختارية, ينظر:
Bolat, A. G. E, s.48 ; Özer, A. G. E, s.146.

([lxxxviii]) Yıldız, A. G. E, s.50 ; Konan, A. G. E, s.167-168.

([lxxxix]) Kurnaz, A. G. E, s.126 ; Akyol, A. G. E, s.59 ; Konan, A. G. E, s.168.

على الرغم من نضال المرأة الاوربية الشاق في سبيل الحرية والمساوة الا ان المرأة التركية سبقتها في هذا المجال واصبحت تتباهى بما حصلت عليه من حقوق, ينظر، الصويص, المصدر السابق، ص275 ؛ كمال السيد حبيب, ص147.

يذكر ان المرأة في المانيا حصلت على هذا الحق عام 1918, وفي فرنسا اصبحت اول وزيرة امرأة عام 1936 ؛ أما ايطاليا فقد مثلت اول امرأة في البرلمان عام 1948, وفي اليابان عام 1950, أما السويد فقد تمتعت المرأة فيه بهذه الحقوق عام 1971, ينظر:
Tuncay, A. G. E.

([xc]) Gökçimen, A. G. E, s.151.

([xci]) Konan, A. G. E, s.157,

([xcii]) Yıldız, A. G. E, s.53.

([xciii]) Gökçimen, A. G. E,

([xciv])Konan, A. G. E, s.159. Gökçimen, A. G. E, s.151.

([xcv]) Yüceer, A. G. E, s. ; Avcı, A. G. E, s.250.

([xcvi]) Gökçimen, A. G. E, s.23 ; Avcı, A. G. E, s.28-29.